هذا اعتراض على اعتراض الشارح على قوله بانقل معلل بنى الحمد فهو متصل فانا الكلام اخ وليس اسبابنا ما عرف وهذا علم

تسقط ما يلزوها ههنا بحث وهو ان الانباء عن الشئ لا يستلزم تحققه
فضلاً عن قصده وذلك لان الفعل الذى يكون لاجل الانعام لا يصدر من عاقل
الا على قصد التعظيم **قوله** باللسان او بالجنان او بالاركان
الاحتمالات العقلية سبعة هذه الثلاث مع كونه بمجموعها او بمجموع اثنين
منها والذى يعتبر منها ما كان بالجنان اما على الانفراد او مع مجموع الآخرين
او مع احدهما وعلى هذا يكون معنى او منع الخلو دون الجمع **فان قلت**
قوله عطف او بالجنان على ما قبله باو وعطف ما بعده عليه بها
يدل على ان مجرد الذكر اللسانى او الاركانى يكون شكراً او ابن منافى لاعتبار فعل
القلب مع كل منهما **قلت** فعل القلب يعتبر مع كل منهما على انه شرط
خارج لا جزء لاحدهما فاذا تطابق الاعتقاد واللسان على شكر فلك هناك حالتان
احدهما ان ينظر اولاً وبالذات كونه باللسان ويلاحظ كونه بالجنان بالتبعية
والاخرى ان ينظر اولاً وبالذات كونه بالجنان ويلاحظ كونه باللسان بالتبعية
وقس عليه تطابق الاعتقاد والاركان ومن هذا اظهر وجه اختيار العطف
بين الثلثة باو اذ يمكن ان يعتبر احدها مع الاجتماع اولاً وبالذات ويلاحظ
الاخران بالتبع ولا يكون مورد الا لاحدهما **قوله** اسم اى علم فيلزم القول
بانه علم مع احتياج العلم فى وضعه بازاء الذات الى سبق تعقل تلك الذات
وامتناع تعقل كنه حقيقته لانه وان لم يمكن تعقل كنه حقيقته تعالى لكنه يكفى
فى وضع العلم سبق تعقل صفاته على قدر الامكان للبشر **قوله** للذات
تكفى الشئ يقال على حقيقته وقد يقال على هويته الخارجية وقد يقال على ما يقابل
الوصف والمراد ههنا هو الثانى ويستعمل استعمال النفس واستعمال الشئ ولذا

كون

كون ثابتة وتذكيرة **قوله** الواجب الوجود خص بالذكر فى تعيين
الذات من صفاته تعالى هاتين الصفتين مع استجماع اسم الله لجميع صفات
الكمال اشارة الى استجماعه لها على وجه لطيف فان الوجوب الذاتى الذى يستند
اليه مطلق الوجوب مشتمل على سائر صفاته تعالى لانه معدن لكل كمال ومستفيد
على كل بعضا ان اذ يمكن تفريع صفات الكمال عليه كما عرف فى موضعه وكذا استحقاق
جميع المحامد يستلزم ثبوت جميع صفات الكمال لان كل كمال يستحق ان يحمد
عليه فلو شذ كمال عن الثبوت له سبحانه لم يكن مستحقاً لجميع المحامد واتصافه
استجماع اسم الله لجميع الصفات فقد توجه بان هذه الذات المخصوصة هى
المشهورة بالاتصاف بصفات الكمال فيكون علماً لها دالاً عليها بخصوصها
يدل على هذه الصفات لا بانه يكون موضوعاً لمفهوم كلى وان اختص فى الاستعمال
بها كالرحمن ورد بانه يلزم فهم صفة الظلم من العلم الذى لفرعون وليس
كذلك **وفيه** صفة الظلم من العلم الذى لفرعون وليس كذلك
بحث لان دلالة العلم الذى لفرعون على صفات ما وضع له انما يتحقق اذا لم يكن
اشتهاره بها فى ضمن اسم عبد العلم فقط وفرعون انما اشتهر بصفة الظلم
فى ضمن اطلاق لفظ فرعون فقط حتى لا يفهم عند اطلاق علمه عليه
اعنى الريان او قابوس على اختلاف الرواية او الوليد بخلاف اتصافه تعالى
بالصفات فانه ليس فى ضمن اطلاق لفظ الله فقط بل هو مشهور بها
مطلقاً فما يدل على ذاته تعالى بخصوصها كان دالاً عليها حتى لو كان له سواه
علم اخر كان دالاً ايضاً **واعلم** ان الشارح اشار فى تعريف
المسند اليه الى ان بعضهم قال الله اسم لمفهوم الواجب وهو كلى انحصر

Copyright © King Saud University